

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**

بداية المصطلح

بسم الله الرحمن الرحيم  
 اما بعد حمد الله خالق الارض والسماء والصلوة والسلام على  
 محمد افضل المرسلين والانبيا<sup>عليهم السلام</sup> وآله البررة النجباء صلوة يسعد  
 بها قايها يوم الحشر والجزاء فهذا مختصر في نهاية  
 الاختصار مشتمل على ذكر الموت والقبر والنشر والحشر  
 والجنة والنار اختصرت فيه كتاب التذكرة باحوال الموتى  
 وامور الآخرة الذي صنفه الشيخ الامام قدوة اهل الحنة  
 وعلامة العلماء الاعلام ابو عبدالله محمد بن احمد الرافعي بركات  
 الخرجي الاندلسي ثم القرطبي قدس الله روحه ونور ضريحه  
 واوردها فيه ما نلفاه من كتاب الله وسنن رسوله صلى الله  
 وآله وآثار الصحابة والتابعين لهم باحسان ورتبت هذا  
 المختصر المبارك على ترتيب كتابه في مسائله وابوابه اسأل الله  
 ان ينفع به الطالبين وان يوجه اليه رغبة الراغبين وارجو ان

يدعو الناظر فيه لي ولوالدتي واخواني واجاتي وسائر  
 احسرتي وجميع المسلمين عن عمر بن الخطاب  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما  
 الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت  
 هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته  
 الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه  
 متفق على صحته رواه ابو عبدالله محمد بن النجار في سبعة مواضع  
 وابو الحسين مسلم في الجهاد قال ابن معدى الحافظ  
 الله لو صفت كتابا لبدات في اول كل باب منه بهذا الحديث  
 ولنشرع الآن في المعنى المقصود والراى المحمود والعمل الموجود  
 في المقام المحمود واليوم المشهود جعله الله خالصا لوجهه مقربا  
 من رحمة الله رحيم ودود **باب النهي عن تمنى الموت**  
 والدعاء به لئلا ينزل في المال والجسد مسلم عن انس قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتمنين احدكم الموت

لنترنزل به فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم اجني ما كات  
الحياة خيرا الى وتوفني ما كانت الوفاة خيرا الى اخرجه الفاري  
ايضا وروى عن سهل بن عبد الله التستري انه قال لا يتمنى الموت  
الا احد ثلاثة رجل جاهل بما بعد الموت او رجل يفرض اقدار  
الله تعالى عليه او مشتاق محب للقاء الله عز وجل وروى  
ان ملك الموت عليه السلام جاء الى ابراهيم عليه وعلى نبيينا  
السلام ليقبض روجه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رايت  
خليلا يقبض روح خليده فعرج ملك الموت عليه السلام الى  
ربه تعالى فقال قل له هل رايت خليلا يكره لقا خليده فخرج  
فقال له ذلك قال فاقبض روحى الساعة روى ابن ماجه  
ابن عمر قال كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم فجاء رجل من الانصار فسلم على النبي صلى الله عليه وآله  
فقال يا رسول الله اى المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا  
فاى المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما

١١٩  
بعده استعدادا اولئك الاكياس خرجهم مالك وروى انه قيل  
له يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت  
فى اليوم والليلة عشرين مرة وقال السدى فى قوله تعالى  
الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا اى اكثركم  
لموت ذكرا وله احسن استعدادا ومنه اشد خوفا وحذرا و  
روى مسلم عن ابى هريرة قال زار النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبر  
امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي ان استغفر لها  
فلم يؤذن لي واستاذنت فى ان ازور قبرها فاذن لي فمروا  
القبور فانها يذكر الموت قال العلماء ذكر الموت يردع  
عن المعاصى ولبس القلب الفاسى ونذهب الفرح بالدنيا ويهوى  
المصائب فيها **باب الموت بعرق الجبين**  
ابن ماجه عن برهيدان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال المؤمن  
موت بعرق الجبين وروى عن سلمان الفارسى قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ارقبوا الميت عند موته ثلثا

روى باهزاد  
وباهزاد

ان رشت جينه و ذرفت عيناه وانتشرت منخراه فهي  
 رحمة من الله قد نزلت وان غط غطيط المنخوق واحمر لونه  
 وازيد شد قاه فهو عذاب من الله خرج ابو عبد الله الترمذي  
 الحكيم في نوادر الاصول **باب ما جاء ان للموت سكرات**  
 وصف الله عز وجل شدة الموت في اربع آيات الاوّل  
 قوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه  
 تجد الثانية قوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في  
 غمات الموت الثالثة فلولا اذ ابغت الحلقوم الرا  
 واله وسلم انه قال والذي نفسي بيده لمعانية ملك الموت  
 اشد من الفضة بالسيف وجاءت الرواية فان ملك  
 الموت عليه السلم اذا تولى الله عز وجل قبض نفسه بعد موت  
 الخلايق يقول وعزتك لو علمت من شدة الموت ما اعلم  
 ما قبضت نفس مؤمن وعن ابي ميسرة رفعه لو ان الم شعرة

١٥١  
 في نوادر الاصول  
 المشق بالرجال  
 العلم حال في شدة  
 مع

من الميت وضع على اهل السماء والارض لما تواجبوا واشدوا  
 اذ كرم الموت ولا اربه ان قلبى لغليظ كالحجر  
 اطلب الدنيا كاني خالداً ووراي الموت يقفوا بالاش  
 وكها في الموت فاعلم واعطا لمن الموت عليه قد قدر  
 والمنا يا حوله برصده ليس ينحى المرء منهم المقر  
 وروى ان موسى على نبينا وعليه السلم لما صار روحه الى  
 الله عز وجل قال له يا موسى كيف وجدت الموت قال  
 وجدت نفسي كالعصفور الحى حين يلقي على المقلى لا يموت  
 فيستريح ولا ينحى فيطير وروى عنه انه قال وجدت  
 نفسي كشاة حية يسلم القصاب قال المؤلف قد  
 بلغنى ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادمى كل يوم ثلاثاً  
 نظرة وستة وستين نظرة وبلغنى ان ملك الموت ينظر في  
 كل بيت تحت ظل السماء ستاً مرة وبلغنى ان ملك  
 الموت راسه في السماء ورجلاه في الارض والدنيا كلها

كتاب الاحياء قال انس قال رسول الله صلى الله عليه  
آله وسلم ان رجلا من اهل الجنة يشرف يوم القيمة على  
اهل النار فيناديه رجل من اهل النار ويقول يا فلان  
هل تعرفني فيقول لا والله ما اعرفك من انت فيقول  
انا الذي مررت بي في الدنيا فاستسقيتني شربة ماء  
فاستسقيتني قال قد عرفت قال فاشفع لي عند ربك  
فيسال الله تعالى ويقول اني اشرف على اهل النار  
فناداني رجل من اهلها فقال هل تعرفني فقلت لا من انت  
قال انا الذي استسقيتني في الدنيا فاستسقيتني فاشفع  
لي بها فيشفعه الله فيومر به فيخرج من النار **باب في**  
**الشافعين لمن دخل النار** قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم  
العلماء ثم الشهداء **ابن** ماجه عن عبد الله بن ابي الجعد  
انه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي دخلت

١٩٢  
الجنة بشفا عذ رجل من امتي اكثر من بني تميم خرج به  
الترمذي وقال حسن صحيح غريب ولا يعرف لابي  
الجدعاء حديث غير هذا الواحد كان الحسن يقول  
انه اوس القرني عن ابي امامه قال قال صلى الله عليه و  
آله وسلم يدخل بشفا عذ رجل من امتي الجنة مثل احد  
الحسن ربيعة ومضر اى كسر من العلماء ان ذلك  
الرجل عثمان بن عفان ذكر ابو الفرج الجوري في روضة  
المشتاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوتي يوم  
القيمة بالتوبة في صورة حسنة وراية طيبة فلا يجد  
ريحها ولا يرى صورتها الامور فيجد وريحها رائحة  
انسا فيقول الكافر والعاصي المصير ما لنا ما وجدنا  
ما وجدتم ولا راينا ما رايتم فيقول لهم التوبة طالما  
تعرضت لكم في الدنيا فما اردتموني فلو كنتم قبلتموني لكنتم  
اليوم وجدتموني فيقولون نحن اليوم نتوب فينادي مناد

من تحت العرش هيئات هيئات ذهبت أيام المهلة  
وانقضت من التوبة فلو جستم بالدنيا وما اشتملت  
عليه ما قبلت توبتكم ولا رحمت عبرتكم فعند ذلك  
ينادي التوبة عنهم ويعد ملائكة الرحمة عنهم وينادي  
مناد من تحت العرش يا خزنة النار هلموا الى اعداء الجاهل  
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
انما الشفاعة يوم القيمة لمن عمل الكباير من امتي عم ما  
عليها فهم في الباب الاول من جهنم لا يسود وجوههم  
ولا يزدق اعينهم ولا يغلقون بالاغلال ولا يقربون  
بالشياطين ولا يضربون بالمفامع ولا يطرحون في  
الادراك منهم من عيكت فيها ساعة ثم يخرج ومنهم  
من عيكت فيها يوماً ثم يخرج ومنهم من عيكت فيها شهراً  
ثم يخرج ومنهم من عيكت فيها سنة ثم يخرج واوطوهم مكاناً  
فيها مثل الدنيا منذ خلقت الى يوم اقيت وذلك سبعون

195  
الآف سنة الحديث بطوله خرجه الترمذي في نوادر  
الاصول وقال ابو حامد في كتاب كشف علم الآخرة انه  
يوتى باهل الكباير من امه محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
شيوخا وعجايز وكهولا ونساء وشبابا فاذا انظر  
اليهم مالك خازن النار قال من انتم معاشر الاشقياء  
ما لي اري ايديكم لا تغل ولم يوضع عليكم الاغلال  
والسلاسل ولم يسود وجوهكم وما ورد على  
احسن منكم فيقولون يا مالك نحن اشقياء امه محمد  
صلى الله عليه وآله وسلم دعنا بكي على ذنوبنا فيقول  
لهم ابكو افل ينفعكم البكاء فلم من شيخ يضع يده على  
لحيته ويقول واشيبته واطول حسرتاه واطول  
قوتاه وكم من كهل ينادي وامصيبته واطول  
مقاماه وكم من شاب ينادي واسفاه واشبابا  
وكم من امرأة قد مصت على ناصيتها وشعرها وهي



بنيادي واسواناه واهنك سترها فيكون الف عام  
فاذا النداء من قبل الله تعالى يا مالك ادخلهم النار  
الباب الاول فاذا همت النار ان ياخذهم يقول  
جميعهم لا اله الا الله فينفر النار عنهم خمسمائة عام  
ثم ياخذون في البكاء فيشتد اصواتهم واذا النداء  
من قبل الله تعالى يا نار خذيهم يا مالك ادخلهم الباب  
الاول من النار فعند ذلك يسمع لها صلاصة كالرعد  
العاصف فاذا همت النار ان يحرق القلوب زجرها  
مالك وجعل يقول لا تحرقى قلبا فيه القران وكان  
وعاء الايمان فاذا ابان زبانية قد جاؤا بالحميم يصبوه  
في بطونهم فزجرهم مالك فيقول لا تدخلوا الحميم  
بطونا اخصها رمضان ولا تحرق النار جباهها سجدة  
لله تعالى فيعودون منها جيما كالغاسق المحلوك  
من الظلام والايمان تيلالا في القلوب وسياتي

هذه

لهذا من يديان في آخر ابواب النار ان شاء الله تعالى  
نجانا الله منها ولا جعلنا ممن يدخلها  
فيحترق فيها بكرمه وفضله آمين  
وقع الفراغ يوم الثلاثاء  
شهر صفر ختم بالحبر والظفر  
سنة سبعين وسعمائة  
حامدا مصليا

م

هدية قافية  
الأخبار

نَهْأَلَه ٱلْمَفْطُورَه